وكان مدة تحكمه سنتين واحد عشر شهرا وثلاثة ايام والله سبحانه وتعالى
اعلم

ثم تولى مصطفى باشا السلحدار

في ثالث عشر صفر سنة سبع وعشرين والف فتصرف الى اواسط شهر صفر
سنة ثمان وعشرين والف فكانت مدة تصرفه سنتين واحد عشر شهرا
وثلاثة ايام

ثم تولى جعفر باشا

فانه قادم من اليمن مكث في مدة والناس يترددون عليه وكان له
مصاحبة لطيفة وعنده فضل وله قوة في طرح المسائل العلمية ومشا
ركته في غالب العلوم وابحاث جيدة ومكرمة وفائدة ويحب اهل العلم والقا
ضي ويركن اليهم ويحب الفقراء والمساكين قليل الطمع لا ينظر الى ما
في ايدي الناس مستغنيا بما في يده من الدنيا وكان ارسل عرضا للابواب
الشريفة في خصوص باشوية مصر وهو منتظر ورود الاخبار وقد كثر
لغط الناس من قال وقيل في جعفر باشا وكان اقامته بقصر الدفتردار ج في زمن احمد باشا
المتقدم ذكره وكان احمد باشا متوهما منه وخشي الفتنة فارسل اليه
واكابر الدولة من يحثه على الرحيل من مصر فتوجه برا ولما توجه ورد
عناية الشريعة انعمت عليه بولاية مصر فرجع من الخانقاه فخرج لاستقبا
له الامراء والعلماء واكابر العسكر المنصور ودخل مصر في موكب
لم يعهد مثله وفرح العامة والخاصة بقدومه باستبشار وابتهاج وكان قدو
مه الى مصر في اواسط صفر سنة ثمان وعشرين والف وفي ايامه وقع في
المحروسة حصل الطعن والطاعون في المحروسة وضواحيها ومكث في

الشهري

الشهري ما اشتغل الناس بموتاهم وعطلت غالب اسواق مصر وحوانيتها
ما عدا اسواق الاكفان فانها مفتوحة ليلا ونهارا وان جعفر باشا منع ما
عمل للاموات من التعرض للموتى وصار الناس يدفنون موتاهم بغير اذى
وحصل بذلك رحمة للعالمين **ومنها** حكاية لطيفة لا باس بايرادها
وهي اني لما حججت في سنة ثمان وعشرين والف وكان ركب التكرور حاجا
معنا العود صرت مع رفقة بخالة ايام الركب المصري فادركت جملا
من التكرور فيما بين بدر والصويلح والكبا على ناقة وحوله ثمانية وهم
مشاة فسألت رجلا منهم من الرجل الراكب الناقة فاخبر انه شيخ
الركب وقد وسع الله عليه دنياه وهو ماش على الكتاب والسنة وله
اربع زوجات وما بين علم السنين جارية كلهن موطوآته وقد رزقه الله
من زوجاته وجواريه مائة وعشرين ولدا ثمانون ذكورا واربعون اناثا
وتناكحوا وتناسلوا وهو لا يعلم عدة اولاده واولاد اولاده وان بلادهم
مجاورة لبلاد النصارى وفي كل اوان يذهب هو واولاده وهم معروفون
بالسلاح ركبانا ومشاة ويقاتلون النصارى ويغنمون ويأسرون ولما
وصل الركب التكروري الى مصر نزل بقرية من قرى الجيزة تسمى منشية
البكاري فادرك شيخ الركب المذكور الاجل المحتوم فمات فاشيع
عنه انه ترك مالا كثيرا فارسل وكيل بيت المال من يضبط ماله فمنعوا
اولاده وكيل بيت المال وقالوا والله نقتل دون مالنا فبلغ ذلك
جعفر باشا فمنع بيت المال من التعرض لهم وسافر اولاده الى بلادهم
وتركوا اباهم تحت رحمة الله تعالى قال الطغرائي في لاميته •

عـ رتب
ج انعار
ج مى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1